استمارة المشاركة :

اللقب : فركوس

الاسم : نظيرة

الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة صنف أ

الجامعة : جامعة باجي مختار عنابة

القسم : علوم الإعلام و الاتصال

عنوان المداخلة : رهانات التربية الإعلامية في ظل الرقمنة

محور المداخلة : مهارات التربية الإعلامية

ملخص

احتلت وسائل الإعلام مكانة واسعة في الحياة اليومية للصغار والكبار، وباتت مساهما أساسيا في بلورة تفكير الأطفال، بل مؤثرا كبيرا في حياتهم بشكل مخيف يتجاوز بكثير مقدار التعاليم و القيم الاجتماعية و الدينية التي تعنى الأسر على تلقينها و ترسيخها في سلوكات أبنائهم ، فلطالما أكد الباحثون في المجال التربوي و النفسي على المكانة التي تحظى بها الأسرة و الأولياء على وجه الخصوص في تربية و نمو الطفل ففيها يتعلم أبجديات الحياة الأولى و منها يستمد قيمه وأسس حياته و هي أيضا مملكته الأولى التي تمده بمفاهيم التعامل ، غير أن الفضاء الأسري شهد مؤخرا اختراقا ملموسا للتكنولوجيا الرقمية التي فرضت نفسها على الأطفال ونمط العلاقة الأسرية ككل ليخل بتوازنها ، كونها أصبحت أكثر ارتباطا بقيم و معايير الأنظمة الرقمية و المنظمات المروجة لها .

يمثل الإنترنت تلك المدينة الكبيرة التي تشمل مناطق آمنة و مناطق للهو و أخرى للترويج ، وفي الآن ذاته لا تخلو من الأركان المريبة و الشخصيات الغريبة و الممرات الوعرة و المناطق المعرضة لمشاهد الإجرام ، فأمام هذا و ذاك كيف للأطفال الذين يفتقرون للكفاءات الإعلامية أن يتعلموا بشكل واع و مسؤول في مثل هذه البيئة بعيدا عمن يضمن لهم المسار التعلمي الآمن .

إن الأولياء مطالبون، و لا ريب ، للسهر على مرافقة أبنائهم و حمايتهم من العالم الرقمي ذلك بتكريس جل ما تقتضيه هذه العملية من إصغاء و تواصل و عاطفة ضمن إستراتيجية إعلامية تضمن تأسيس قيم التربية الإعلامية الحقة لدى الطفل . و سوف نسعى من خلال مداخلتنا المتواضعة الإجابة عن بعض التساؤلات التي تبرز أساسيات المرافقة الوالدية في مجال التربية الإعلامية و المتمثلة في :

- ما المكانة التي تشغلها الأسرة في مجال التربية الإعلامية للطفل ؟

- فيما تكمن أهداف التربية الإعلامية للوالدين ؟

- فيما تتجلى الآثار السلوكية لإدمان الطفل على الوسائل الإعلامية الحديثة ؟

- ما الدور المتوقع من الوالدين في مجال التربية الإعلامية ؟

الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية ، المرافقة الو الدية .

Theme: Role of parents in child media education

Summary:

Media occupy a great place in the daily lives of young and old people, and they are a major contributor to children's thinking, and significant influencers in their lives that exceed the threshold of social and religious standards and values that families introduce to their children’s behavior.

Researchers in the field of education and psychology have confirmed the important role of the family and especially parents, in the upbringing and development of the child, since it is in the family that he receives his first knowledge, values and principles of life, so as matter of fact, family space has recently seen a tangible breakthrough in digital technology that has imposed itself on children and on the pattern of family relationships as all, disrupting their balance, being more closely connected with values and standards of digital systems and organizations.

Internet is a big city, which includes safe areas, entertainment zones and others for promotion, and at the same time it is not free of suspicious zones, exotic characters, rugged passageways and areas showing crime scenes, in front of this, how can children, who don’t have information competencies, learn consciously and responsibly in such an environment and far from those who guarantee to them a safe way of learning.

Parents are certainly required to ensure support for their children from the digital world by devoting a process of listening, communication, and emotion as part of an information strategy that ensures the establishment of the values of true media education for children. Through our modest intervention, we will try to answer some of the questions that highlight the basics of parenting support in the area of media education:

What position does the family have in the area of child media education?

What are the objectives of information education for parents?

What are the behavioural effects of child addiction on modern media?

What is the expected role of parents in media education?

Key words: education media , children support

مقدمة :

لقد أفرزت مختلف المؤتمرات و النقاشات و الدراسات خلال السنوات الأخيرة عن الانشغال الذي بات يحمله الأولياء إزاء موضوع التربية الإعلامية ، فقد بات الشباب المراهقين يقضون معظم أوقاتهم أمام الشاشات على اختلافها (التلفزيون ، الحاسوب ، أجهزة الألعاب ، ..إلخ) بحيث تفوق مدة تعرضهم لها المدة التي يقضونها داخل الأقسام .

نسبة معتبرة من الأولياء، و أمام تفشي هذه الظاهرة ، باتت تدرك الخطر الذي تحمله وسائل الإعلام على البنية الفكرية و النفسية و الأخلاقية على أبنائهم ، فإعلام الصورة و الإنترنت بات يشغل مكانة هامة في حياتهم و أحدث تغييرا في علاقاتهم مع الآخرين و الأشياء و العالم ككل . بيد أن درجة الوعي بهذا الإشكال يظل ضعيفا بالنظر للامبالاة البعض الآخر من الأولياء إذ تجدهم لا يكترثون بخطورة الوضع وبتأثير وسائل الإعلام، بل أكثر من ذلك هناك من يدعمه لكونها يلعب دور " الحارس " بحجة أنها تقي أبنائهم أخطار الشارع و الانحراف .

فلفضاء التربية الأسرية دور لا يستهان به في هذا الجانب . ما يعني أنه من الخطأ أن تتم معالجة موضوع التربية الإعلامية بشكل منعزل ، فللأولياء دور هام في هذا الجانب فدورهم يكمن في حمل الطفل على التحلي بالسلوك الحضاري و جعله قادرا على احترام ضوابط الحياة الاجتماعية و المقدرة على التفكير و التحلي بروح النقد ، فمن الثابت مثلا أن السائق يتوقف عن السياقة لدى رؤية الضوء الأحمر والراجلين يعبرون الطريق عند رؤية الضوء الأخضر و هذا من المسائل التي لا تقبل الجدل مع ذلك فإن تعليم قيمة " الالتزام " قد تبعث لدى الطفل روح التساؤل حول هذه القاعدة المرورية و تجعله يتخيل قواعد مرورية أخرى و هنا يتأكد دور المدرسة و المرافقة الوالدية في تنمية روح النقد والمفاضلة بين الخيارات المتاحة للطفل بخصوص كل ما يتعرض له من مواد إعلامية سواء من خلال وسائل الإعلام التقليدية أو الوسائط الرقمية .

فما هي الآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الطفل لوسائل الإعلام الحديثة ؟ و ما هي المكانة التي تشغلها الأسرة أمام تفشي هذه الظاهرة ؟ و فيما تكمن أهداف التربية الإعلامية و ما هو متوقع من الأولياء في إطار التربية الإعلامية ؟

1- <u>دور الأسرة في التربية الإعلامية للطفل :</u>

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً في حياة الإنسان فمرحلة الطفولة هي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً في حياة الشخص المستقبلية. وتظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل.

تشكل الأسرة الأرض التي يترعرع عليها الطفل وينمو، فيها يتعلم أبجديات الحياة الأولى، ومنها أيضا يستمد قيمه وأسس حياته التي سيستمر عليها، وهي أيضا مملكته الأولى التي تمده بمفاهيم التعامل، وهي التي تحدد النظام التربوي والفلسفة التربوية التي ينشأ عليها الأبناء وتشمل الفلسفة التربوية ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية للصغار، ومنها تحدد تفاعل الأسرة مع الإعلام والتربية الإعلامية . و في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة واضحة لذلك : "**ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**" (الخطيب، الله، و الزيادي، 2009) ففي البيئة الأسرية يشكل الأبوان الطفل، ويحددان اتجاهاته الرئيسية وهى الاتجاهات العقائدية و يغرسان فيه قيم أخرى تساهم في بلورة شخصيته كقيم المشاركة و التعاون و التحليل والنقد و إبداء الرأي . و تنمو هذه الأخيرة و تتطور تحت تأثير باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة و المسجد والنوادي الثقافية و الملتقيات و ..إلخ . غير أن هذه القيم باتت مهددة بالانحلال و الزوال بفعل تأثير وسائل الإعلام الرقيمة التي غزت المؤسسات و الإدارات و البيوت لتنخر عقول الشباب و الأطفال و تملي عليهم قواعدها و أخلاقياتها التي تتعارض في عمومها مع تلك التي شبو عليها .

و يتعاظم تهديد وسائل الإعلام الرقمية في ظل غياب المرافقة الوالدية و الإشراف المباشر لما يعيشه أبنائهم من تجارب تنأى بهم عن واقعهم الحقيقي و عن علاقاتهم الاجتماعية ، فهم مطالبون اليوم وقبل أي وقت أن يأسسوا لتربية إعلامية حقة أساسها التفاعل و المشاركة و الإصغاء و النقد ، و يتأكد هذا الدور خاصة أمام افتقاد الأطفال للكفاءات الإعلامية التي تمكنهم من تحليل المواد التي يتعرضون لها و التمييز بين الصالح و الطالح منها ، فمن أولويات ما نراه مهما في هذه المداخلة هو **التعرف عما يتعين عن الأولياء القيام به قصد ترشيد استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام الرقمية** لذا لا غرابة أن نلحظ اهتمام الباحثين في مجال انحراف الأحداث بالأسرة، وجعلها من المحاور الرئيسية التي تدور عليها أبحاثهم، في محاولة اكتشاف أسباب الانحراف والعوامل المؤدية إليه. ومما لاشك فيه أن الأسرة المفككة عامل رئيسي في انحراف الأحداث وسلوكهم طريق الجنوح، ومحضن مناسب لتخريج أحداث منحرفين. وحرص الأسرة و افتخارها بمواهب طفلها و تشجيعه على ذلك له دور كبير أيضا في مساعدة الطفل المبدع لبلوغ هدفه المنشود وتحقيقه

النجاح الذي يطمح إليه وعلى عكس ذلك فان إهمال الأسرة لهذا الطفل المبدع وعدم الاكتراث لمواهبه والأخذ بها يؤدي به لا محالة إلى الضيـاع والاستسلام للفشل والكسل وعدم المبالاة بدراسته وحتى بوجود أسرته في حياته وهنا لا يحقق الطفل نفسه و يصبح لا يشعر بذاته فيفشل وهو في بداية طريقه وربما يلجأ إلى مصاحبة رفاق السوء لتعويض النقص الذي يشعر به حتى يحقق ذاته وفي هذه الحالة يكتسب طبائع سلبية وغير سوية تجعل منه طفلا متشردا و مهملا . (زيتون، 2008)

إن عدم اهتمام الأسرة بطفلها وعدم إشباعها لحاجاته وانتباهها لمكنوناته يعرضه لإحباطات نفسية يرثى لها . كما أن عدم اهتمام المدرسة بميولات ورغبات هذا الطفل وعدم توفير الجو المناسب والملائم له يجعله يهاب و يخاف من المدرسة . و قد يصل الحد إلى أن يكرهها لأنها قتلت فيه حلما جميلا كان موجودا بداخله . لذا وجب على الأسرة أن تنظر لطفلها على أنه فرد من أفرادها ، له حقوق خاصة به وأن ممارسة العنف ضده على سبيل التهديد لا يأتي بنتيجة و إنما يؤدي به إلى الضياع . فينبغي الاهتمام به ورعايته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية بتشجيعه والوقوف إلى جانبه .

2- <u>أهداف التربية الإعلامية للوالدين :</u>

تهدف التربية الإعلامية للوالدين إلى الوصول لأفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام من جانب الأبناء بما يحقق لهم التنمية و التطوير في الجوانب العقلية و المعرفية و الوجدانية و النفسية و السلوكية و العملية، و تبدو أهمية التربية الإعلامية في أنها تساعد على: (العليم، 2008)

- تحديد طريقة استخدام وسائل الإعلام تبعا لخطة مسبقة و غاية محددة .
- تنمية الجوانب المختلفة من حياة الأبناء بحيث يتم الربط بين الأهداف لخدمة هدف أسمى .
- الاستفادة من إمكانيات وسائل الإعلام و التقليل من أضرار استخدامها .
- تنمية الرقابة الذاتية على عملية الاستخدام .
- تكوين قدوة من الأبناء تكون قادرة على التأثير في المجتمع من خلال تنظيم حياتهم و سلوكياتهم الخاصة و العامة.

و تسير أهداف التربية الإعلامية في ناحيتين متوازيتين :

2-1- **الأهداف التي تتصل بالنواحي العقلية و المعرفية :** (الخطيب، الله، و الزيادي، 2009)

- تدريب الأبناء على طريقة التفكير العلمي و المنطقي و الإسلامي الحق ، و يعني التفكير العلمي من المنظور الإسلامي إكساب الطفل المهارات العقلية عن طريق التعلم و التدريب و الممارسة بالاستناد على مرجعيتنا الدينية .

- تنمية استخدام الطفل لحواسه و ترتبط الحواس بالنواحي العقلية من حيث أنها مدخلات للمعرفة و في ذلك يقول الله تبارك و تعالى " إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون " الأنفال الآية 22 و قوله تعالى " و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ، و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون النحل الآية 78

فيتعلم الأبناء كيف يستمعون و يحسنون الاستماع و يتعلمون كيف يستخدمون جهاز التحكم للانتقال من محطة تلفزيونية بحثا عن المادة الإعلامية التي تتوافق مع قيم ديننا السميحة .

- التدريب على حل المشكلات من خلال استخدام وسائل الإعلام، و من ضمن المشكلات التي تواجه الطفل عند استخدام وسائل الإعلام التعرض للمشاهد المثيرة أو الصادمة و التي تتطلب منه اكتساب ملكة اتخاذ القرار السليم والسريع قصد تجاوزها و البحث عن الأفضل.

- التدريب على الشعور بالمسؤولية الذاتية و الإحساس بالثقة بالنفس من أجل تنمية قدرتهم على ترشيح المعلومات والإنجاز .

2-2- من الناحية الوجدانية و النفسية : (زكرياء و صادق، 2003)

- إيجاد الدافع و الاستعداد و الرغبة في استخدام الوسيلة و مضامين معينة من قبل الطفل و هو ما يختلف باختلاف النوع و السن و التعليم .

- تحبيب الطفل للفضائل الإسلامية و تنفيرهم من الرذائل المعروضة . يقول الله تعالى " يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور " غافر الآية 19 .

- تنمية الشعور بالرضا و الارتياح و المتعة لدى استخدام الطفل لوسائل الإعلام و هذه من الوظائف التي تحققها هذه الوسائل .

- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطفل تجاه المضامين المنسجمة مع القيم الدينية و الاجتماعية ، فالأسرة تتحكم بشكل أساسي في تكوين و تشكيل الاتجاه .

3- الآثار السلوكية الناجمة عن إدمان الأطفال الوسائل الإعلامية الحديثة :

استحوذت تقنيات الإعلام و الاتصال في السنوات الأخيرة على الاهتمام و التعرض المكثف من طرف جميع شرائح المجتمع خاصة فئة المراهقين و الأطفال الذين أصبحوا يداومون على متابعة وسائل الإعلام المتعددة خاصة الرقمية منها و التي أصبحت تشكل تهديدا حقيقا على صحتهم النفسية و الاجتماعية و الهويتية و من الآثار التي تترتب على إدمان التقنية الحديثة نذكر ما يلي : (سعيد، 1986)

- تقليص العلاقة بين الطفل و الأسرة ، بل إحساس كل من الفرد و الأسرة بالاغتراب في عالمه الخاص بعيدا عن الآخر .
- القضاء على الكثير من النشاطات و الفعاليات المهمة للنمو المتوازن للطفل كاللعب الجماعي المشترك وممارسة الرياضة و القراءة و الهوايات المفيدة .
- تغير عادات النوم و الميل للسهر و اعتياد سلوكيات غذائية غير صحية في الوجبات و الأطعمة و المشروبات .
- تعرض الطفل ، بسبب الأوضاع السيئة في الجلوس و المتابعة لساعات طويلة يوميا ، إلى أضرار صحية مثل تشوهات العمود الفقري ، ضعف البصر و البدانة .
- ضعف تطوير المهارات الدراسية و تدني المستوى التحصيلي و قتل روح الإنتاج و الإبداع لدى الطفل .
- استنزاف طاقة الطفل الفكرية و استهلاكها و شحن ذاكرته بكل ما هو سلبي و غير مفيد .
- تمرد الأطفال و تحولهم إلى أشخاص سريعي الغضب خاصة إذا ما حاول الوالدين وضع حدود لهم أثناء استخدامهم لتقنيات الإعلام.
- تبني العنف و محاكاة المشاهد الجنسية و استسهال تدخين السجائر و تعاطي المسكرات و المخدرات و ضعف التحصيل الدراسي و تعلم أساليب إرتكاب الجريمة و الانحراف .

4- دور المرافقة الوالدية في التربية الإعلامية للطفل :

- احتلت وسائل الإعلام مكانة واسعة في الحياة اليومية للصغار والكبار، وباتت مساهما أساسيا في بلورة تفكير الأطفال، بل مؤثرا كبيرا في حياتهم، فكيف يمكن التعامل مع هذه الوسائل لاستفادة من تأثيراتها الإيجابية، وإبعاد سلبياتها عن محيط الأسرة؟ تقول الدكتورة هبة شركس مستشارة نفسية وخبيرة أسرية وتربوية وعضو هيئة تدريس بالأكاديمية الأميركية للعلوم والتنمية "يجب أن نحيط ببعض الأمور في تعاملنا مع الطفل فيما يخص وسائل الإعلام لوضع استراتيجية تحد من تدفق سلبياتها، ومنها رباعية التفاعل الواعي مع الإعلام، بحيث يجب أولا بناء شخصية سوية

تحمل مبادئ وأهدافا وقدرات نقدية مهذبة وفاعلة، ثانيا، الإلمام بأبعاد التفاعل الواعي مع الإعلام، أما ثالثا يجب وضع استراتيجية للتربية الإعلامية، ورابعا يجب تطبيق الاستراتيجية وتقييمها، وتطويرها لتلائم المستجدات الإعلامية من جهة، ونمو وتطور أفراد الأسرة من جهة أخرى" (رمضان، 2002) .وتُفصل شركس في كل خطوة، قائلة "بناء شخصية سوية تحمل مبادئ وأهدافا وقدرات نقدية مهذبة وفاعلة بحيث نبدأ برسم صورة كيف نريد أن يكون أطفالنا، بل وأمتنا جميعا " ، و عليه فإن الأولياء مطالبون أكثر من غيرهم بأن يسهرو على تنشئة جيل مثقف واع يحمل قيما ومبادئ ومعتقدات اجتماعية وثقافية ودينية سوية، متحضر متطور يتمتع بعقلية متفتحة، يعلم كيف يتعامل مع وسائل الاتصال والإعلام الحديثة وكيف يطوعها ويسخرها لخدمته وخدمة أمته، بدلاً من الإدمان على هذه الوسائل، فالموازنة بين القيم والمعتقدات والتراث من جهة والتطور والانفتاح على الآخر من جهة أخرى، وعليه يجب على كل أسرة واعية أن تحقق هذه الموازنة دون أن يطغى أي جانب على الآخر ."وتشير إلى أن تسارع وانفجار وسائل الإعلام في المجتمع يجعل الأهل في حيرة، وفي هذا الإطار هناك من يقترح الآتي : (زكرياء و صادق، 2003)

- يجب على الأسرة قبل أن يشرع أبناؤها في استخدام وسائل الإعلام تعليمهم كيف يستخدمونها، وتأهيلهم للتفاعل الإيجابي عن طريق التربية الإعلامية الصحيحة.
- بناء العقيدة السوية والتأصيل للتوحيد والإخلاص لدى النشء و التي تنمي لديهم ملكة القدرة على تحليل و اختيار المادة الإعلامية السليمة.
- تعليمهم النقد البناء لكل ما يطرح عليهم من أفكار وآراء عبر وسائل الإعلام والابتعاد عن الاستهلاك المباشر و غير مدروس للمادة الإعلامية .
- تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأبناء عن طريق القصص، وضرب الأمثال، ودعم هذه الرقابة الذاتية بالرقابة الوالدية الداعمة مع بناء الثقة مع الأبناء .
- تعليم الأبناء وتدريبهم على الصلاة والتمسك بها، والإيمان بدورها في النهي عن الفحشاء والمنكر و تأصيل الدور الاجتماعي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، ومشاركتهم في العمل الجماعي والعمل التطوعي .
- دعم قدرة الأبناء على تقديم النصيحة الواعية لغيره ما يأصل معتقداته ويقوى مبادئه ويرتقي بالذوق العام .
- تربيتهم تربية نفسية سوية قوامها الصبر والتأني، والتأكيد على وجود تحديات سوف تواجههم ، وتعويدهم على الوعي بهذه التحديات والتسلح بسلاح الصبر لمواجهتها .

- غرس القيم الاجتماعية السامية في نفوسهم من التواضع وحسن التواصل مع الآخر..
- تلبية الاحتياجات التربوية والنفسية للأبناء، والوعي بمراحل النمو المختلفة وسرعة التطور العقلي والاجتماعي للأبناء ومواكبة هذا التطور . فما يحتاجه الطفل الصغير من دعم وتربية يختلف تمام الاختلاف عما يحتاجه المراهق .
- تعزيز الحوار الإيجابي و المثمر مع الأبناء الذي يعزز التواصل، ويوفر بيئة أسرية آمنة يسودها الود، والتعبير المهذب عن المشاعر والاحتياجات وتوضيح وجهات النظر بين أفراد الأسرة الواحدة" .
- .يجب أن تمثل التربية الإعلامية أولوية مشتركة بين الوالدين و أن لا تكون هناك ازدواجية تربوية يتعرض لها هؤلاء الأبناء، سواء من الشخص نفسه، أو بين الوالدين، أو بين الأسرة الصغيرة والعائلة الكبيرة، أو بين البيت والمدرسة، حتى يستطيع الناشئة تكوين صورة ورؤية واضحة حول الصواب والخطأ، وتكوين أفكار ومعتقدات سوية تمكنهم من مجابهة الازدواجية الإعلامية .

و في ذات السياق تقترح أكاديمية أطباء الأطفال الأمريكية على الوالدين اتخاذ مجموعة من الخطوات للحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام من جملتها ما يلي : (ليلى، 2006)

- تشجيع الأبناء على الاختيار الواعي و المسئول للبرامج التي يشاهدونها .
- مشاركة الأولياء أبنائهم لما يتعرضون له في وسائل الإعلام المختلفة و مناقشتهم في ذلك .
- تعليم الأطفال و المراهقين مهارات النقد لما يشاهدونه .
- تحديد وقت لاستعمال وسائل الإعلام و تبني نشاطات بديلة .
- لعب دور القدوة و النموذج في التعامل مع وسائل الإعلام أمام الأطفال من خلال الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل .
- خلق بيئة خالية من وسائل الإعلام في غرف النوم .
- تجنب استخدام وسائل الإعلام كمربيات للأطفال الذين تقل أعمارهم عن السنتين قدر الإمكان .

أن تنشئة الطفل في البيت التنشئة الصحيحة تجعله محصناً من الآفات الاجتماعية التي تنقلها وسائل الإعلام أحيانا، وخاصة إذا رجعنا للمرجعيات الدينية وللقيم الإسلامية. فقد رسم لنا الدين الإسلامي أولويات التربية السوية والتي هي بمثابة خارطة طريق، وتحصين ضد الآفات الاجتماعية بكل أشكالها ومستجداتها .

أن وعي الأسرة بأولويات التربية وتطبيقها على الأبناء ذات أهمية لضمان التنشئة النفسية والاجتماعية السوية، وتحصين الأبناء ضد كل السلبيات الممكنة سواء على المستويين الاجتماعي أو الإعلامي، غير أنه يجدر الاعتراف بوجود

جوانب سلبية وإيجابية لتعرض أعضاء الأسرة لوسائل الإعلام. كما أنه يستحيل تجنب تعرض الأولاد لوسائل الإعلام بصورها المختلفة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وإدراك أهمية الأخذ بأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة تأثير هذه الوسائل بصفة سلبية على الأبناء، ووجود قدر من الاتفاق بين الوالدين في النظرة إلى وسائل الإعلام وفي أساليب التعامل معها، والاهتمام بتوفير الدعم العاطفي للأولاد كوظيفة مكملة لمهام التنشئة الاجتماعية، ومقاومة عرض كل ما يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية والقواعد الأخلاقية الإنسانية سواء في وسائل الإعلام المحلية أو العالمية، والمشاركة الفعالة في مضمون وأساليب الرسائل الإعلامية .

خاتمة :

خلاصة القول نقول أنه يتعين على الوالدين أن يتدخلوا فيما يتعرض لهم أبنائهم من مواد إعلامية عبر مختلف الشاشات من برامج تلفزيونية و انترنت و ألعاب إلكترونية و مجلات و غيرها ، و لكن هذا لا يمثل سوى خطوة واحدة من الخطوات الواجب إتباعها قصد لعب دور ايجابي في حياة الأطفال . فهذا ما يمثل مبتغى التربية الإعلامية، فعندما تنمى لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ و يشاهد، مؤكد سوف يستحضر هذه الملكة كلما تعرض لمادة إعلامية بحيث يصبح قادرا على تحليل الرسائل الإعلامية و اكتشاف خباياها .

إن تعلم مهارات التربية الإعلامية تجعل من الطفل كائنا فضوليا و مفكرا يحلل و يتدبر و يستمتع بكل ما يتعرض له .

قائمة المراجع:

ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله، و أحمد محمد الزيادي. (2009). أثر وسائل الإعلام على الطفل . عمان: الدار العلمية الدولية .

الشربيني زكرياء، و سيرية صادق. (2003). تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته. 55. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشهري هزاع بن سعيد. (1986). التلفزيون و التنشئة الأسرية. 90. السعودية: جامعة الملك سعود.

حسن حسين زيتون. (2008). تنمية مهارات التفكير. 35. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

كافية رمضان. (2002). أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي. *حولية كلية التربية* ، جامعة الساطل قابوس ، مسقط: دار الجبل. جامعة قطر الدوحة

مرسي محمد عبد العليم. (2008). الثقافة و الغزو الثقافي في دول الخليج. *الطبعة الأولى* . الرياض: مكتبة العبيكان.

ليلى علي . (2006).الطفل و المجتمع و التنشئة الاجتماعية و أبعاد الانتماء الاجتماعي ، مصر ، المكتبة المصرية الاسكندرية .